

الإمام الخامنئي رحمه الله في لقاء مع القائمين على المؤتمر الدولي لإحياء ذكرى الميرزا النائيني رحمه الله

## المرحوم النائيني

فقيه استثنائي وركن رفيع من أركان حوزة النجف العريقة

التجديد والفكر السياسي

هي من السمات البارزة للميرزا النائيني

نص الخطاب في الصفحة الأخيرة



كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام  
لعمته زينب عليها السلام

«أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة،  
وفهمة غير مفهّمة.»

عوالم العلوم، ج ١١، ص ٩٥٥

كلمة رئيس التحرير

## زينب

نور العلم في ظلمات المحن

في ذكرى ولادة السيدة زينب الكبرى عليها السلام نقف إجلالاً أمام شخصية علمية فدّة نادراً ما شهد التاريخ مثيلاً لها. فهذه المرأة العظيمة التي وُلدت في الخامس من جمادى الأولى سنة خمس للهجرة في بيت النبوة والإمامة، لم تكن مجرد ابنة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام، بل كانت وارثة علومهم ومعارفهم. وصفها الإمام السجاد عليه السلام بقوله: "وأنت بخمد الله عالمة غير معلّمة وفهّمة غير مفهّمة"، وهذا الوصف يكشف عن مقام علمي إلهي خاص، حيث كان علمها لدنياً لا يحتاج إلى تلقين أو تعليم بشري.

روت السيدة زينب عليها السلام أحاديث كثيرة عن أمها الزهراء عليها السلام ومنها خطبة فدك الشهيرة التي نقلها عنها ابن عباس قائلًا: "حدثتني عقيلتنا زينب". وكان لها مجلس علمي حافل تقصده النساء الراغبات في التفقه في الدين، كما ذكر الجاحظ وغيره من المؤرخين.

وبلغ مقامها العلمي أن أوصى إليها الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، فكانت نائبة خاصة عنه، يرجع إليها الناس في الحلال والحرام حتى برى الإمام السجاد عليه السلام من مرضه. هذه النيابة الخاصة تدل على عمق علمها وفهمها لأسرار الإمامة ومعارفها.

جمعت السيدة زينب عليها السلام بين العلم والفصاحة والبلاغة، فكانت في فصاحتها كأنها تنطق عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السلام، وفي علمها وتقواها شبيهة به. خطبتها في الكوفة والشام خير دليل على عمق معارفها وقوة حجتها وبلاغة بيانها.

إن شخصية زينب عليها السلام العلمية تمثل نموذجاً فريداً للمرأة العالمة المجاهدة التي جمعت بين العلم والعمل، بين المعرفة والشجاعة، لتكون مدرسة متحركة في نشر رسالة عاشوراء وحفظ الإسلام الأصيل.

### ■ الشيخ هادي القويسي

في المؤتمر الدولي لإحياء ذكرى الميرزا النائيني:

آثار المحقق النائيني رحمه الله وتعاليمه كانت ولا تزال منارةً للأمة الإسلامية وسراجاً ينير طريق الحوزات العلمية

وكالة الحوزة: صرح الشيخ هادي القويسي، ممثل العتبة الحسينية المقدسة، خلال المؤتمر التكريمي للميرزا النائيني رحمه الله الذي انعقد في مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام بمدينة قم في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥، بأن مدرسة أهل البيت عليهم السلام قد تميّزت بوجود سلسلة من الفقهاء العظام الذين نذروا حياتهم لحفظ الشريعة ونشر مبادئ الحق والعدالة. ومن بين هذه السلسلة المباركة، برز عالم رباني فذ، هو آية الله المحقق الشيخ محمد حسين النائيني رحمه الله. وقد بدأ دراساته العليا على يد الفقيه الأصولي الكبير أبي القاسم الكلباسي رحمه الله، ثم ارتحل إلى سامراء والتحق بحلقة المرحوم المجدد الميرزا الشيرازي رحمه الله، وبعد ذلك هاجر إلى كربلاء المعلى ثم النجف الأشرف وحضر مجلس الإفتاء للأخوند الخراساني رحمه الله.

وأكد سمّاحته أن العلامة النائيني رحمه الله لم يكن باحثاً متميّزاً فحسب، بل كان أميناً على رسالة الفقه السماوية. فجاء بكتابه الخالد «فوائد الأصول» وهو مدرسة متكاملة في التحقيق والتدقيق، كما خلف تراثاً علمياً زاخراً بالعشرات من المؤلفات، ورثى ثلّة من التلامذة النابهين الذين أصبحوا من مراجع الكبار في الوقت الراهن. وختم الشيخ القويسي كلمته مبيناً أن آثار المحقق النائيني رحمه الله وتعاليمه كانت ولا تزال منارةً للأمة الإسلامية وسراجاً ينير طريق الحوزات العلمية، وتظلّ مكانته العلمية ورسائله العملية تترنّع على صدارة البحوث والدراسات العلمية والفقهية.

### ■ الشيخ جعفر النائيني

في المؤتمر الدولي لإحياء ذكرى الميرزا النائيني:

شخصية المرحوم الميرزا محمد حسين النائيني رحمه الله تمتاز بأبعاد واسعة يصعب الإحاطة بها في ندوة واحدة



شفقتا: أشار حفيد آية الله العظمى النائيني رحمه الله، حجة الإسلام والمسلمين جعفر النائيني، إلى أن شخصية المرحوم الميرزا محمد حسين النائيني رحمه الله تمتاز بأبعاد علمية، فقهية، أخلاقية واجتماعية واسعة يصعب الإحاطة بها في ندوة واحدة. جاء ذلك في كلمته خلال افتتاح المؤتمر الدولي للميرزا النائيني الذي أقيم في مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام في مدينة قم بمدينة قم في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥، بحضور نخبة من العلماء والمفكرين وأساتذة الحوزات العلمية.

وأعرب عن شكره للقائمين على المؤتمر والمشاركين فيه، مؤكداً أن هذا الاحتفال في حقيقته تكريم لمقام علمي وروحي رفيع، ولمجاهد كبير من رموز الفكر والمعرفة في العالم الشيعي. وأضاف أن الحديث عن هذه الشخصية الشاملة ليس أمراً يسيراً، إذ تم إعداد كتاب خاصّ يجمع جوانب من سيرته وأفكاره وآثاره، على أن تُنشر لاحقاً مجموعة من المقالات العلمية المتعلقة بحياته وأرائه.

وأشار إلى أن الإمام المهدي عليه السلام وصف الميرزا النائيني رحمه الله بأنه من مفاخر التشيع وبلسم لجراح الأمة الإسلامية، داعياً أن تبقى الأمة الإسلامية محفوظة بعناية الإمام المنتظر عليه السلام. كما أكد على دور الحوزات العلمية، خاصة في قم والنجف، في حفظ تراث العلماء ومواصلة مسيرة العلم والدعوة، لتظل مناراتاً للهداية في العالم الإسلامي.

### ■ كان العلامة النائيني رحمه الله يتمتع بعلاقة عميقة ودائمة مع قبور أهل البيت عليهم السلام



الآفاق نقلاً عن وكالة إيرنا: تحدّث أمين المجلس الأعلى للحوزات العلمية، آية الله مهدي شبزندهدار، في كلمته خلال المؤتمر الدولي للميرزا النائيني الذي أقيم في قم في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥ عن الجوانب العرفانية والروحية في شخصيّة الميرزا النائيني، مشيراً إلى أن هذا العالم الجليل كان يتمتع بعلاقة عميقة ودائمة مع قبور أهل البيت عليهم السلام وكان في مسيرته العلمية والعملية يستنير بتوجيهات الأكابر ويستمد منهم العون. وأوضح أن كثيراً من تلامذته والفضلاء كانوا يرجعون إلى الميرزا النائيني في المسائل الفقهية المهمة وتشخيص المواقف الضرورية، فكان يقدم لهم أجوبة دقيقة وواعية تعبّر عن بصيرته الناقبة وفهمه العميق.

كما تطرّق إلى ضرورة امتلاك طلبة العلوم الدينية لقوة الاجتهاد، مؤكداً أن الميرزا النائيني كان يرى أن الطالب لا بدّ أن يمتلك منذ شبابه الاستعداد الكافي والتهنؤ العلمي اللازم للوصول إلى مقام الاجتهاد. وأضاف أمين المجلس الأعلى للحوزات أن النائيني، بناء على هذه المعايير، ربّى تلامذة فقهاء واعين قادرين على معالجة القضايا الفقهية المعاصرة والمساهمة في هداية المجتمع الديني.

وختم شبزندهدار كلمته بالقول إن هذا المنهج الذي تبناه النائيني في الاجتهاد وتربية التلامذة يعكس تكامل رؤيته العلمية والروحية والعملية، مما جعله قدوة نادرة في مسيرة الحوزات العلمية.

### ■ النائيني رحمه الله كان نموذجاً للفقهاء الشامل الذي يزاوج بين المعرفة والموقف الاجتماعي والسياسي في إطار المبادئ الدينية والأخلاقية



الآفاق نقلاً عن وكالة إيرنا: تحدّث مدير الحوزات العلمية في إيران، آية الله علي رضا أعرافي، يوم الخميس في المؤتمر الدولي للميرزا النائيني رحمه الله الذي أقيم في مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام في قم، في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥ عن الجوانب الفكرية والسياسية والعلمية لشخصية النائيني، مبيناً حساسيته الكبيرة تجاه تحولات عصره ودوره البارز في مواجهة الاستعمار البريطاني والدفاع عن استقلال المجتمع الإسلامي.

وأشار إلى أن الميرزا النائيني رحمه الله، في ظلّ انهيار الدولة العثمانية واضطرابات العالم الإسلامي، قدّم تحليلات دقيقة للأوضاع وتمكّن من اتخاذ مواقف علمية وفقهية وسياسية واجتماعية متوازنة.

وأوضح أن آثاره العلمية وتقريباته لا تعبّر فقط عن تمكّنه في الفقه والأصول، بل تكشف أيضاً عن فكره السياسي العميق. مؤكداً أنه استطاع الموازنة بين التعاليم الدينية ومتطلبات الواقع، فكان له دور كبير في توجيه الأمة. كما أشار إلى علاقاته العلمية بأساتذة كبار مثل الأخوند الخراساني رحمه الله وأقا ضياء رحمه الله، والتي أسهمت في توسيع رؤيته الدينية والسياسية، ومكّنته من تربية تلامذة مؤثرين في مستقبل الحوزات العلمية والمجتمع.

وبين أعرافي أن النائيني رحمه الله جمع بين العلم والعمل، وكان نموذجاً للفقهاء الشامل الذي يزاوج بين المعرفة والموقف الاجتماعي والسياسي، محافظاً في الوقت ذاته على المبادئ الدينية والأخلاقية.

### ■ آية الله العظمى السبحاني دام ظلّه في المؤتمر الدولي لإحياء ذكرى الميرزا النائيني: إن المرحوم الميرزا النائيني هو رمز العقلانية المجاهدة والفقيه السياسي في زمن الأزمات



الآفاق نقلاً عن وكالة الحوزة: أكد المرجع سماحة آية الله جعفر السبحاني دام ظلّه في كلمته خلال المؤتمر التكريمي الكبير للميرزا النائيني رحمه الله الذي أقيم في مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥، المكانة العلمية والأخلاقية لهذا العالم البارز واستعرض التاريخ الممتد لألف سنة من حوزة النجف، قائلاً إن دور الميرزا النائيني في استمرار الجهاد العلمي والثقافي للحوزات العلمية كان بالغ الأهمية. وأضاف سمّاحته بعظمة شخصية الميرزا النائيني قائلاً: إن المرحوم الميرزا النائيني هو رمز العقلانية المجاهدة والفقيه السياسي في زمن الأزمات. والعودة إلى فكره تعني العودة إلى العقلانية والحرية والروحانية في إطار الدين، ولذلك فإنّ تكريم أمثال هؤلاء العظماء ليس مجرد وفاء، بل هو أيضاً إحياء لهوية المجتمع الإسلامي والحوزات العلمية.

وأضاف سمّاحته: يمكن دراسة حياة الميرزا النائيني في مراحل عدّة: مولده وطفولته في نائين، حياته العلمية وهجرته إلى سامراء والنجف، آثاره ومؤلفاته، تهجّده وعبادته، اهتمامه بالسياسة والشؤون الاجتماعية، وتجديده الفقهية والأصولية، ومجموع إنجازاته التي تحتاج إلى كتاب مستقل للبحث فيها.

وختم آية الله السبحاني بالقول: إن حياة الميرزا النائيني مثال على ارتباط العلم بالتقوى والمسؤولية الاجتماعية، وإن دراسة آثاره وسيرته تُلهم الطلاب والأساتذة والباحثين الشباب، وتُضيء طريق الحوزات العلمية في مواصلة نهج المجاهدين العلميين والأخلاقيين أمثال النائيني.